

تاج العروس من جواهر القاموس

من بَعْدِ فُيْنِكَّ رونه وافْعَلْ هذا بعْدًا . وقال الجوهري : بَعْدُ نَقِيضُ قَبْلُ
وهما اسمان يكونان طَرَفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا وَأَصْلُهُمَا الإِضَافَةُ فَمَتَى حذفت المضاف إِلَيْهِ
لِعِلْمِ المخاطَبِ بَدَعِيَّتَهُمَا عَلَى الضَّمِّ لِيُعْلَمَ أَنََّّهُ مَبْنِيٌّ إِذْ كَانَ الضَّمُّ لَا
يَدْخُلُهُمَا إِعْرَابًا لِأَنََّّهُمَا لَا يَصْلُحُ وَقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ المبتدأِ
وَلَا الخَبَرِ . وفي اللِّسَانِ : وقوله تعالى : " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ " أَيْ
مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَمِنْ بَعْدِهَا أَصْلُهُمَا هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ بُدِّيَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنََّّهُمَا
غَايَتَانِ فَإِذَا لَمْ يَكُونَا غَايَةً فَهُمَا زَمَبٌ لِأَنََّّهُمَا صِرْفَةٌ . ومعْنَى غَايَةٍ أَيْ أَنَّ الْكَلِمَةَ
حذفت منها الإِضَافَةُ وَجُعِلَتْ غَايَةً الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ . وَإِنَّ زَمَمًا بُنِيَتْ
عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا فِي الإِضَافَةِ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ تَقُولُ : رَأَيْتُهُ قَبْلَكَ وَمِنْ
قَبْلِكَ وَلَا يُرْفَعَانِ لِأَنََّّهُمَا لَا يُحْدِثُ عَنْهُمَا اسْتِعْمَالًا طَرَفَيْنِ فَلَمَّا عُدِلَا عَنْ بَاهِمَا
حُرِّكََا بِغَيْرِ لَحَرٍ كَتَبْتَيْنِ اللَّسْتَيْنِ كَمَا نَتَنَّا لَهُ يَدْخُلَانِ بِحَقِّ الإِعْرَابِ . فَأَمَّا
وَجُوبُ بُنَائِهِمَا وَذَهَابِ إِعْرَابِهِمَا فَلَا زَمَمًا عُرِّفَا مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ التَّعْرِيفِ لِأَنَّ زَمَمًا
حُذِفَ مِنْهُمَا مَا أُضِيفَتَا إِلَيْهِ وَالْمَعْنَى . لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلِبَ الرُّومُ
وَمِنْ بَعْدِ مَا غَلِبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نُونٍ
لِأَنََّّهُمَا فِي الْمَعْنَى تَرَادُّ بَهُمَا الإِضَافَةُ إِلَى شَيْءٍ لَا مُحَالَةَ فَلَمَّا أَدَّتَا غَيْرَ مَعْنَى
مَا أُضِيفَتَا إِلَيْهِ وَوُسِمَتَا بِالرَّفْعِ وَهُمَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ لِيَكُونَ الرَّفْعُ دَلِيلًا
عَلَى مَا سَقَطَ . وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُمَا وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تُظْهِرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ
وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتُ : لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ جازَ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْمُخْفُوضَ
الَّذِي أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَبْلُ وَبَعْدُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَيُقْرَأُ : " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ " يَجْعَلُونَهُمَا زَكَرَتَيْنِ الْمَعْنَى : لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ تَقَدُّمٍ وَمِنْ
تَأَخُّرٍ . وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ " لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ "
بِالْكَسْرِ بِلَا تَنْوِينٍ . وَاسْتَدْبَعَدَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَاعَدَ . وَاسْتَبَعَدَ الشَّيْءُ :
عَدَّه بَعِيدًا . وَقَوْلُهُمْ : جِئْتُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ أَيْ بَعْدَكُمْ قَالَ : بَعْدِ فُيْنِكَّ رونه
وافْعَلْ هذا بعْدًا . وقال الجوهري : بَعْدُ نَقِيضُ قَبْلُ وهما اسمان يكونان طَرَفَيْنِ
إِذَا أُضِيفَا وَأَصْلُهُمَا الإِضَافَةُ فَمَتَى حذفت المضاف إِلَيْهِ لِعِلْمِ المخاطَبِ بَدَعِيَّتَهُمَا
عَلَى الضَّمِّ لِيُعْلَمَ أَنََّّهُ مَبْنِيٌّ إِذْ كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهُمَا إِعْرَابًا لِأَنََّّهُمَا لَا يَصْلُحُ
وَقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ المبتدأِ وَلَا الخَبَرِ . وفي اللِّسَانِ : وقوله

تعالى : " لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ أَيَّ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَمِنْ بَعْدِهَا
أَصْلُهُمَا هُنَا الْخَفْضُ وَلَكِنْ بُنِيََا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُمَا غَايَتَانِ فَإِذَا لَمْ يَكُنَا غَايَةً
فَهُمَا زَمَبٌ لِأَنَّهُمَا صِفَةٌ . وَمَعْنَى غَايَةٍ أَيَّ أَنْ الْكَلِمَةَ حَذَفْتَ مِنْهَا الْإِضَافَةُ وَجُعِلَتْ
غَايَةُ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ . وَإِنْ زَمَا بُنِيََا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِعْرَابَهُمَا
فِي الْإِضَافَةِ النَّصْبُ وَالْخَفْضُ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ قَبْلَكَ وَمِنْ قَبْلِكَ وَلَا يُرْفَعَانِ لِأَنَّهُمَا لَا
يُحْدِثُ عَنْهُمَا اسْتِعْمَالًا طَرَفَيْنِ فَلَمْ يَأْخُذْ عَنْ بَابِهِمَا حُرٌّ كَمَا بَغِيرَ لِحَرَكَتَيْهِ
الْمُتَدَيِّنِ كَمَا زَمَا لَهُ يَدْخُلَانِ بِحَقِّ الْإِعْرَابِ . فَأَمَّا وَجُوبُ بِنَائِهِمَا وَذَهَابِ
إِعْرَابِهِمَا فَلِأَنَّ زَمَّاهُمَا عُرِّفَا مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ التَّعْرِيفِ لِأَنَّ زَمَّاهُ حُذِفَ مِنْهُمَا مَا أُضِيفَتَا
إِلَيْهِ وَالْمَعْنَى . لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُغْلَبَ الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا غَلَبَتْ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ بِلَا نُونٍ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى
تَرَادُّهُمَا الْإِضَافَةُ إِلَى شَيْءٍ لَا مُحَالَةَ فَلَمْ يَأْخُذْ عَنْ غَيْرِ مَعْنَى مَا أُضِيفَتَا إِلَيْهِ
وُسِمَتَا بِالرَّفْعِ وَهُمَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ لِيَكُونَ الرَّفْعُ دَلِيلًا عَلَى مَا سَقَطَ . وَكَذَلِكَ
مَا أَشَبَّهُمَا وَإِنْ نَوَيْتَ أَنْ تُظْهِرَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فَقُلْتَ : لِلّٰهِ الْأَمْرُ
مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ جازَ كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْمَخْفُوضَ الَّذِي أَضَفْتَ إِلَيْهِ قَبْلُ وَبَعْدُ
. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَيُقْرَأُ : " لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ " يَجْعَلُونَهُمَا زَكَرَتَيْنِ
الْمَعْنَى : لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ تَقَدُّمٍ وَمِنْ تَأَخُّرٍ . وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ
" لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ " بِالْكَسْرِ بِلَا تَنْوِينٍ . وَاسْتَبْدَعَ الرَّجُلُ
إِذَا تَبَاعَدَ . وَاسْتَبْعَدَ الشَّيْءَ : عَدَّه بَعِيدًا . وَقَوْلُهُمْ : جِئْتُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ أَيَّ
بَعْدَكُمْ قَالَ :